التعبير الإبداعي وعلاقته بمهارات التفكير التأمليّ
لدى طلاب الصف الرابع الأدبي كربلاء أنموذجًا ـ دراسة نظرية

الباحث تأميم خلف عبد ندة الطائي أ.د. إيمان عباس علي الخفاف

Received: 24/3/2021 Accepted: 4/4/2021 Published: 2021

التعبير الإبداعي وعلاقته بمهارات التفكير التأمليّ
لدى طلاب الصف الرابع الأدبي كربلاء أنموذجًا ـ دراسة نظرية
الباحث تأميم خلف عبد ندة الطائي أ.د. إيمان عباس علي الخفاف

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

مستخلص البحث:

إنّ التعبير الإبداعيّ والتفكير التأملي يعدان من الأهداف الرئيسة التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقهما لدى أبنائها، وبعد إجراء العديد من الأبحاث الأدبية والعلمية في مجال التعبير الإبداعي، وجد الباحثون أنَّ التعبير الإبداعي لدى الطلاب في المدارس الإعدادية يعاني من تدنٍ واضح في مستوى الإداء اللغوي والإبداعي، كما استنتجوا أنَّ الضعف في مستويات التعبير الإبداعيّ ناشئ من قصور تمثل في غياب المنهج المقنن الذي يعتمدُ على المحاكات الرصينة لقياس تلك المهارات وطرائق تراعي العمليات العقلية المعرفية المرتبطة بالتفكير والإبداع، وعليه فإن التعبير الإبداعيّ ما هو إلا عمليات بنائية تراكمية سواء أكان في الشكل أو المضمون، وهي وليدة أنماط مختلفة من التفكير التأمليّ، والإبداعيّ، وأكد عُلماء النفس على ضرورة الربط بين حسن التفكير وجودة التعبير، إذ يرون أنهما مظهران لعملية عقيلة واحدة، فنمو كل منهما مرتبط بنمو الآخر وارتقائه، وكلاهما مرتبطان بالخبرات التي يعيشها الإنسان في حياته، وبإمكاننا أن نلمح العلاقة بين التفكير العلمي والتعبير الإبداعيّ من طريق التعبير (الكتابي)، إذا أنَّ التعبير بطريقة تأملية تفيد الطلاب في إجراء عمليات التحليل والتفسير للنتائج التي يتوصلون إليها من طريق التأمل في ما يكتبون على الورق بشكل قصص أو مقالات قصيرة، وكذلك من طريق عرض نتاجاتهم على زملائهم لمناقشتها عندما يكونوا غير متأكدين منها، فيتأكد لهم من تلك النتاجات أنهم يمتلكون أفكارًا جيدة، وتمكنهم من جمع أفكارهم قبل التعبير عنها، كما أنّ التأمل الفردي كأنشطة الكتابة والاشتراك في نشاط التفكير من طريق أثارة النقاش يعزز الإبداع ويصقل الأفكار.

الكلمات المفتاحية: التعبير ، الإبداعي، التفكير، التأمل.

الفصل الأول
التعريف بمفردات البحث

أولًا: مشكلة البحث:

إنَّ التعبير الإبداعي لا يلقى من الدراسات عناية كبيرة ولا يظفر بها تنالُ به المواد الدراسية العلمية والأدبية، بل يعامل من الطلابِ على إنه مادة مفروضة عليهم، يعالجون قضاياه بمرارةٍ وشقاء، كأَن دراسةَ التَّعبير شيء لا بد منه، ولا يتحمسون له، فإنْ كتبوا موضوعًا نجدهُ مليء بالأخطاءِ النحويةِ والإملائيةٍ؛ والسبب في ذلكَ يَعَودُ إلى أنَّ أغلبهم يعانون مِنْ قلةِ الثروة الفكرية واللغوية، كما أنَّهم لا يمتلكون القدرةَ على ترتيبِ أفكارهم والربط بينها، فضلاً عن اضطرابِ الأسلوب اللغوي، لذلك تحولَ التَّعبير إلى حصةٍ متممةٍ لفروع اللغة العربية الأخرى فقط. الأمر الذي يجعلهُ يُفقد بريقة ووظيفته وحيوتيه، على الرغمِ مِنْ أنَّ مادةَ التَّعبير بطبيعتها تتصل بالإبداعِ والحيوية. (عاشور ومحمد، 2010، ص90).

ومِنْ طريقِ إجراء الباحث مقابلاتٍ له مع عددٍ مِنْ مدرسي اللغة العربية، ولا سيّما الَّذين درّسوا هذهِ المادة لسنواتٍ عدة لطلابِ الصف الرابع الأدبي في محافظة كربلاء المقدسة(*)، وجد أنَّ هناكَ ضعفًا واضحًا عند الطلابِ في التَّعبيرِ الكتابيّ، ومما زاد تأكيد وجود هذا الضعف أطلاع الباحث على عددٍ مِنْ الدراساتِ الَّتي تناولتْ التَّعبير بشكل أو بآخر مثل **(دراسة جمعة، 2011)، و (دراسة جاروش، 2014)، و(دراسة العيساوي، 2014)، و (دراسة كطب، 2014)، و (دراسة التميمي،2015).** إذ إنَّ هناكَ شبه أجماع بينها على تأكيد ضعف الطلاب في الأداءِ التَّعبيري، وإنَّ هذا الضعف لا يختصُ بمرحلةٍ دراسية دون سواها، بل يتعدى ذلك ليشمل المراحل الدراسيةِ جميها.

إلا أنّ الباحثَ- على قدرِ أطلاعه- لم يجدْ دراسة تناولتْ معرفة أثر المتغيرات المعرفية أو العقلية في القدرةِ على الأداء التَّعبيري، على الرغمِ من وجودِ تداخل واضح بينَ الكثيرِ من هذهِ المتغيرات وبين التَّعبير الإبداعيّ، ومن هذا المنطق أشارا **(نوفل ومحمد، 2011)**، إلى وجود علاقة بين مهاراتِ التَّفكير التأملي والتَّعبير الإبداعي؛ إذ أنَّ التَّعبير بطريقةٍ تأملية تفيد الطلاب في أجراءِ عمليات التحليل والتفسير للنتائج الَّتي يتوصلون إليها مِنْ خلال تأمل ما يكتبون على الورقِ بشكل مقالات قصيرة أو قصص... الخ. وكذلك تمكنهم من جمع أفكارهم قبل التَّعبير عنها، كما أنَّ عملية التأمل الفردي تعزز الإبداع وتصقل الأفكار. **(نوفل ومحمد، 2011، ص156).** غير أنَّ هذا لم تؤكده دراسات علمية ميدانية تناولت تأثير أو علاقة التَّعبير الإبداعي الذي يُعَّد نشاطٌ فكريٌ ولغويٌ؛ بمهارات التفكير التأمليَّ باعتباره متغير معرفي، لا سيمًا عند الطلاب الصف الرابع، واستنادًا إلى ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من طريق الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما علاقة التَّعبير الإبداعي بمهارات التَّفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي؟

ثانيًا: أهمية البحث:

إنَّ أهمية التَّعبير تبرز في كونهِ مِنْ أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، وفية يتجاوز حدود المكان والزمان، كما أنَّهُ وسيلةٌ مِنْ وسائل بقاء الجماعة البشرية وحفظ تراثها الثقافي، والاجتماعي وتطوره. **(جاب الله وآخرون، 2011، ص116).**

ونقلاً عن **(العرنوسي وتأميم)** يرى **(اسبيتان)** أنَّ التَّعبير الإبداعيّ يعينُ الطالبَ على التَّعبير عن نفسهِ ومشاعره وإحساسه، وتعزيز ذاته ويدخل في نطاقهِ القصة والتَّعبير الحر. **(العرنوسي**

(*) تسنى للباحث لقاءات عدة مع مدرسيّ اللغة العربية للصف الرابع الأدبي.

وتأميم، 2019، ص71-72). وعندما نتحدثُ عن التَّفكير يتبادر إلى الذهنِ العديد من المفاهيم من أهمها(العقل)، والعقل بالمعنى العام: هو أداة التَّفكير، وسائر الإنسان به تميز عن سائر المخلوقات وتحمل مسؤلية قيادتها. **(عطية، 2009، ص136).** ويُعد التَّفكير ضرورة حيوية للإنسان واكتشاف نواميس الحياة، وقد حثنا القرآن الكريم على التَّفكير، وإعمال العقل في الأشياءِ كلّها، فحث على النظرِ العقلي، والتأمل، والفحص، وتقليب الأمر على وجههِ لفهمه وإدراكه. ومما لا شك فيه أنَّ التَّفكير التأمليّ تفكير عقلائي، أيْ يعتمد على الأسباب الوجيه والجديدة في التوصل إلى النتائج. وهو تأملي أي يتحلى أصحاب هَذْا النوع من التَّفكير بالقدرة التأمليّة في فحص مدى معقولية آرائهم، وآراء الأخرين. **(الريان، 2011، ص77).** في حين يرى **(خوالدة)** إنَّ التَّفكير التأمليّ يسعى في جلب المعرفة المخزونة وتطبيقها في مواقف جديدة، وأدراك كل ما يحدث مِنْ عمليات عقلية، والاستمتاع بحلِ المشكلاتِ، واستعمال الأحاسيسِ، والإبداعِ، والإصالةِ، والمواظبة عندما تكون حلول المشكلة غير واضحة. ويُحمل هَذْا النمط مِنْ التَّفكير على تقوية أذهان الطّلاب في الموضوعاتِ الأدبيةِ ودراستها بطريقة منهجية، لأنّ الطّلاب يحتاجون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التأمل والانشغال فيه- مِنْ أجل عمل أتصال بين ما يقرؤون مِنْ أمور نظرية، وبين ممارستهم العملية. **(خوالدة، 2018، ص178).**

ثالثًا: أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) معرفة مستوى التعبير الإبداعي.
2) معرفة مستوى التفكير التأملي.
3) معرفة العلاقة الارتباطية بين التعبير الإبداعي والتفكير التأملي:

رابعًا: مفاهيم البحث:

1) التعبير الإبداعي:

التَّعبير بمفهومهِ العام: هو عملية بث في البيئةِ لرسائل تكونت في ذاتِ المُعبر ولا يُستلزم أنّ يكون التَّعبير جيدّا أو تقريريًا واعيًا بالضرورة، بل مجرد حافزٍ للبث، والحافز أو الخاطر هذا يُمثل واحدًا من أبسطِ مكونات الحياة الطبيعية، وأنّه من أكبرِ الشواهد الأساسية على افتراضاتنِا المسبقة عن العالم الخارجي. فالعالم الخارجي بالحقيقة مبطون في طبيعتنا الذاتية، بحيث أنَّنا نقوم بشكل غير واعٍ بتمثلِ منظوراتهِ الأكثر لمعانًا في داخلِ أنفسنا. **(وايتهيد، 2008، ص163).**

والتَّعبير بمفهومهِ التربوي: هو العمل المدرسيّ الذي يسير على وفقِ خطةٍ متكاملةٍ للوصولِ بالطّالبِ إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكارهِ ومشاعرهِ بلغةٍ سليمة على نسقٍ فكري معين. **(عبد عون، 2015، ص84).**

أما الإبداع بشكل عام: هو عملية تفكير ورد فعل، تنطوي على الربط بين خبراتنا السابقة، ولاستجابة إلى المثيراتِ والحوافز (الأشياء، الرموز، والأفكار، والأشخاص، والمواقف). إضافةً إلى مجموعة من الخبرات الفريدة على الأقل بوجه عام. **(دوفي، 2006، ص44).**

أمّا الإبداع بالمفهوم التربوي: هو عملية تساعد المتعلم على أنَّ يصبح أكثر حساسية للمشكلاتِ وجوانب النقص والثغرات في المعلوماتِ واختلال الانسجام وما شاكل ذلك، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول، وتكهن وصياغة الفرضيات وأختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجلِ التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين. **(الطيطي، 2007، ص118).**

أما مفهوم التعبير الإبداعيّ:

عرفهُ (عطية): ((بأنَّه التَّعبير الذيُ يقصد به إظهار المشاعر، والخيال، والعواطف الجياشة بعبارات تتصف بالجمال، والقدرة على التأثير في القارئ، أو السامع منْ خلال التَّعبير في موضوع معين يدور حول فكرة معينة)). **(الفرطوسي، 2018، ص19).**

عرفه (والي): ((بأنَّه التَّعبير عن الأفكار، والمشاعر، ونقلها للأخرين بأسلوب إبداعيّ مُثير ومُشوق)). **(والي، 1998، ص315).**

أما **التعريف الإجرائي للتعبير الإبداعيّ:** نتاج المهارات اللغوية، والفكرية المتداخلة التي تجعل طلابً الصف الرابع الأدبي أنَّ يعبروا مما لديهم منْ أفكار بشكل غير مألوف يتطلب تفكيرًا أكثر رقيًا من-التَّفكير العادي)).

2) التفكير التأمليّ:

عرفه (قطامي): ((بأنَّه عملية ذهنية داخليةً مستمرة النشاط تتطلب إجراء عمليات خيالية، وتوليد صور ذهنية، يستثيرها الموقف والتفاعلات لتطوير الخبرات)). **(قطامي، 2011، ص21).**

أما مفهوم التفكير التأمليّ:

عرف**(Killion And Todnem, 1999).** التفكير التأمليّ: بأنّه تبصر في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج من خلال تقسيم العمليات التي يتم الوصول بها إلى تلك الإجراءات والقرارات والنواتج. **(Killion And Todnem, 1999, p,14).**

عرفاه **(عباري وخالد):** ((بأنَّه التَّفكير الذي يرتبط بالوعي الذاتي، والمعرفة الذاتية، والذي يعتمد على التمعن، ومراقبة النفس، والنظر بعمق إلى الأمور)) **(غباري وخالد، 2011، ص50).**

عرف الباحث التَّفكير التأمليّ إجرائيًا: ((بأنَّه قدرة طّلابِ الصفَ الرابعِ الأدبيّ "عينة البحث" على الاستجابة الصحيحة لمواقف الاختبار الذي أعدّه الباحث معبرًا عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطّلاب في الاختبار الَّذي يتضمن المهارات الخمسة وهي :(الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطاتِ، والوصول إلى الاستنتاجاتِ، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة)).

الفصل الثاني

التعبير الإبداعي وعلاقته بمهارات التفكير التأملي

أولًا: النظريات التي فسرة التعبير الإبداعيّ والتفكير التأملي:

1) **نظرية التحليل النفسي لفرويد:** يُعتبر مفهوم التحليل النفسيّ لظاهرةِ الإنتاج الإبداعيّ أحد الاتجاهات الفعالة في علمِ النفسِ المعاصر، ومع أنَّ **(فرويد)** تناول هذهِ الظاهرة في مراجع عدة، فهو لم يترك عنها بيانًا واحدًا مفصلًا منسقًا. إلا أنَّه قد أستمدت من أعماله فيما بعد صيغ متعددة. **(المليجي،2002، ص227).**

وقدم أصحاب هذا الاتجاه للعمليةِ الإبداعية تفسيرًا يتفق مع تصورهم العام عن شخصيةِ الفرد؛ فهم يَرون أنَّ الإبداع ينشأ بسبب الصراع النفسيّ الذي يبدأ عند الفرد منذ أيام طفولته، وهو بمثابة الحيلة الدفاعية لمواجهة الطاقات داخل الفرد، وغرائزه العدوانية من جهة، وضوابط المجتمع واحتياجاته من جهة أخرى. ويعرف أصحاب هذهِ النظرية الإبداع: "بأنَّه محصلة تفاعل ثلاث متغيرات للشخصية (الأنا العُليا، وإلانا، وألهو)، وأنَّ تحقيق النتاج الإبداعي مرهون بكبت (الإنا) حتى تظهر على السطح محتويات اللاشعور، أو ما قبل الشعور". **(العمرية، 2005، ص211).**

2) **النظرية المعرفية:** أنَّ الإبداع من وجهة نظر المعرفين كما يذكر **(Shink, 1993)**، عملية ديناميكية تبدأ بمرحلة توليد الأفكار غير المألوفة من الخبرات السابقة، والتي تتطلب توافر

مخزون معرفي من المفاهيم والتعميمات والتفسيرات لمعالجة الخبرة المعرفية الجديدة أعتمادًا على الخبرات المخزونة في النظام المعرفي عند الفرد. **(Shink, 1993, P.184)**.

ومن منظري هذه النظرية هو جان بياجيه (Jean Piaget) يرى أن أصل التعبير الإبداعي يرجع إلى عملية "التجريد الإنعكاسيّ" (Reflexive Abstract) وهو تجريد يقوم على تجريد ليس من الأشياء نفسها، بل من أفعال الفرد نفسه. وإنَّ الشخصية المبدعة هي تلك الشخصية التي لا تذعن للمألوف، وتسلم به طواعية، بل تحاول إثارة الأسئلة حوله، وتعتمد على نفسها بالدرجة الأولى للتعلم والاستكشاف. **(عياش، 2009، ص99-100).**

والطّلابُ في الصفِ العاشر الأساسي يمرون بحسب **(بياجيه)** بمرحلة التَّفكير المجرد (12 -16)، وفي هذا المرحلة يتطور التَّفكير بأنماطه المختلفة ومنها **(التَّفكير التأمليّ، والتَّفكير المنطقيّ)**، ويتطور وضع الفرضيات، والاحتمالات، ومقارنة الأشياء، وتحليها، واختيار الأنسب.

وأنَّ الطالب في هذهِ المرحلة يمكنه أن يفحص ويتأمل أفكاره السابقة عن شيءٍ محدد، وكذلك يستقبل بعض المسلمات حتى وأنْ بدت مناقضة للحقيقة، ويستطيع ممارسة النقد، فيمكنه تحديد مزايا وعيوب بعض الأشياء التي ليست لها وجود في الواقع. **(الرفوع، 2017، ص733).**

ويقوم اليافع في هذهِ المرحلة بمراجعة الحلول الممكنة للمشكلة المقترحة له، ثم يحاول بمزيد من التجريب والتحليل المنطقي، وإيجاد أيها أصح أو أقدر على حل المشكلة. ويبدي اليافع هنا العمليات الإدراكية التالية:

- إدراك العلاقات النظرية بين الأشياء.
- تشريع مستقبل الأشياء، أي توقعها وتنبؤها.
- تقيم صحة الأفكار والأشياء من خلال مراجعة وتحليل تركيباتها أو علاقاتها المنطقية.
- استنتاج الخواتم والنهايات المنطقية للحوادث.
- تفسير الظواهر وتبرير حدوث ما هيأت الأشياء.
- كشف العلاقات أو الارتباطات المنطقية بين الأشياء بعضها ببعض، أو بين العناصر المكونة للأشياء نفسها. **(حمدان، 2002، ص57-58).**

3) نظرية جون ديوي(John Dewey)

يُعَّد **(جون ديوي)** من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي، وكان امتداده الفكري إلى **(وليم جيمس)**، حيث عرف (ديوي) التَّفكير التأمليّ: هو عملية إمعان النظر والتدبر الواعي لأي ممارسة يقوم بها الفرد يستجيب من خلالها حل المشكلات من وجهات نظر متعددة ويضعَ كافة الاحتمالات في عين الاعتبار **(الأستاذ، 2011، ص133).**

ثم بين (ديوي) أنَّ التأمل يبدأ من مرحلة القلق والحيرة في الموقف، ولأجل أكتساب المهارات لا بد من:

أ. **التَّأمل في الموقف:** ويعني القيام بالقراءة الواعية الدقيقة حتى يتأكد من أنّ العبارات والمفاهيم والمصطلحات التي يحتويها الموقف تكون مألوفة.

ب. **الفحص:** أي أن تكون عبارات الموقف واضحة في تحديد البيانات المعطات فيها ثم تحديد ما هو المطلوب إيجاده (أي التميز بين المعطيات والمطلوب).

ج. **الطريقة:** وتعني اختيار الأسلوب المناسب الّذي يُساعد في تحديد العمليات الَّتي ينبغي إجراؤها وترتيبها لمعالجة الموقف من طريق مناقشة الطريقة المناسبة لطبيعة الموقف والتي توضح الرؤية في اختيار العمليات التي توصل إلى الحل السليم.

د. **التقويم:** أي تقويم الطريقة التي أتبعت في معالجة الموقف، وهل هي مناسبة أو هناك طريقة أفضل؟، وإذا أتضح في أثناء مناقشة وتسجيل الحل لبعض الأخطاء، فيجب أن يتعرف إلى أسبابها وكيفية علاجها؛ ثم يوجه طريقته لوجهة أخرى تؤدي إلى تجنب الطلاب الوقوع فيه.

ه. **الهدف:** أي إنَّ ممارسة التَّفكير التأمليّ تعني توضيح الموقف وملاحظتهِ وتحليلهِ لتحقيقِ تغير سلوكي وأداء أفضل **(البيضاني، 2018، ص39).**

كما أضاف **(ديوي)** أنَّ عملية التأمل تبدأ باكتشاف فجوة في المعتقدات والأعمال، لذا يجب أن يصاغ الموقف التعليمي المحير على شكل مشكلة تتطلب حلاً، ويجب أنْ تقدم الأفعال المقترحة على شكل افتراضات يجري اختبارها عقليًا وتطبيقيًا وإخضاعها للنقد لذلك لا مفر من أن يصاحب التأمل القلق وبذل الجهد لتفكيك عناصر الموقف وإعادة تنظيمه بهدف التوصل إلى ترتيب منطقي متسلسل لاستنتاجات موثوق بها وقابلة للتصديق، وبذلك فإن التأمل يحول الموقف المحير إلى موقف مستقر نسبيًا عن طريق تفسير حل مبدئي للمشكلة **(Dewey,1961,P.31)**.

وقد ربط **(ديوي)** التفكير التأمليّ بالطريقة العلمية، وعدَّ التَّأمل شكلاً خاصًا من التَّفكير ينجم الشك والحيرة في المواقف الحياتية التي يمر بها الطالب مما يدفعهِ إلى البحث الهادف لجلا الأمر مستعينًا بما تراكم لديه من استنتاجات مستمدة من التجارب السابقة، وقد يحتاج المتعلم التأمل، وذلك لأن التعليم يجري في أطار سياق متعدد المتغيرات مما يجعل متغيراتهِ تتسم بالغموض، وبذلك تكون وظيفة التأمل تحويل الحالة المتسمة بالغموض والحيرة والتناقض إلى حالة من الوضوح والاتساق **(البيضاني، 2018، ص39).**

وحدد **(جون ديوي)** مراحل التَّفكير التأمليّ كما يأتي:

1) الوعي بالمشكلة، وفهما.
2) وضع حلول مقترحة، واكتشاف العلاقات، وتكوين الفروض.
3) استنباط نتائج الحلول المقترحة، وقبول أو رفض الحلول.
4) اختبار الحلو ل علميًا، وقبول أو رفض النتيجة **(علي، 2014، ص25).**

وقد أقترح (جون ديوي) ثلاث اتجاهات يعدها جوهرية في أعداد الطالب أو الفرد للتأمل وهي:

الاتجاه الأول: الاندفاع الذاتي: وهذا يتطلب التزامات ذهنية وعقلية، ومشاعر والتزامات مادية من المشاركين من أجل حل المشكلات والمعضلات.

الاتجاه الثاني: التفتح الذهني: ويشير إلى العقل المنفتح ذي التفعيل السريع للأفكار والمتغيرات والرغبة لتفعيل المنظورات المختلفة، وتقبل امكانية الخطأ في المعتقدات.

الاتجاه الثالث: المسئولية الفكرية: ويقصد بها المسئولية الذهنية اتجاه الحلول الطويلة الأمد وقصيرة الأمد للمشكلات أي أن يقود الفكر إلى العمل وهو غرض التعليم، وهذا بدوره يهيئ الطلاب للتعاون مع الآخرين ليكونوا أعضاء مسؤولين **(ديوي، 1978، ص28).**

ونظرًا لتكامل هذهِ النظرية وإعطائها صورة واضحة للتَّفكير التأمليّ فقد تبنى الباحث نظرية (جون ديوي) في البحث الحالي، لأنَّه اعتمد عليها في بناء الاختبار وتفسير النتائج.

ثانيًا: التعبير الإبداعي:

1) أهداف التَّعبير الإبداعيّ:

من خلالِ اطلاع الباحثُ على بعضِ المراجع والدراسات السابقة في مجالِ تعليم اللّغة العربيةِ توصل إلى أهدافِ التَّعبير الإبداعيّ بشكل عام، ومن هذهِ الأهدافِ ما ذكرها **(السمري، 2005، ص18)، وهي كالآتي:**

أ. القدرة على التمتع بالإمكانيات الواسعة المألوفة والغريبة من الألفاظِ التي تسد حاجات المجتمع من جوانبِ ثقافية وعلمية واجتماعية.
ب. تكوين ملكة التَّفكير المتعدد (الموضوعيّ، والعاطفيّ، والناقد، والإيجابي، والموجه)، والنظر ببصيرة ووعي في الخبراتِ الشخصية، والتَّعبير عنها والإفادة منها.
ج. تمكين المتعلم من التَّعبير عن أفكارهِ وأحاسيسهِ وانفعالاتهِ وعواطفهِ بشكل راقٍ ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
د. تزويد المتعلم بالقدرة على التَّعبير بلغةِ سليمة تراعي قواعد الاستعمال لأنظمة اللّغةِ التركيبة والصرفية والدلالية.
ه. تربية الذوق الأدبيّ، وإفساح المجال للإبداعِ والابتكار.
و. تنمية الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء، والأحداث، والمواقف في دقةٍ وسرعة.
ز. تخليص لغة الطّلابِ من الأخطاءِ الشائعة والتراكيب غير الصحيحة المتداولة.

2) أساليب تنمية التَّعبير الإبداعيّ:

أ. أنْ يكلف المدرس طّلابه أنْ يكتبوا ما يشغل أفكارهم في مواقفِ محددة.
ب. أنْ يطلب المدرس من طّلابه أنْ يكتبوا خواطرهم حول برامج التلفاز التي رأوها.
ج. أنْ يتفق المدرس مع الطّلابِ على بدايةِ قصة ما ثم يطلب من كل طالب كتابة خاتمة للقصةِ.
د. كتابة المدرس لعدة عبارات وصفية، تتصل ببعضِ الخبرات التي يعيها الطّالب، ويطلب من كل طّالب أنْ يكتب ما تعن له. **(بريكيت، 2011، ص5).**
ه. طرح الأسئلة المثيرة للتفكير: يميل الطّلابُ إلى التَّفكير بطريقةِ إبداعية عندما نسألهم أسئلة تتطلب أستعمال المعلومات التي قد تعلموها مسبقًا بطريقة جديدة، وهذهِ عادة ما تسمى بالأسئلة ذات المستوى العالي، والأسئلة التي تتطلب من الطلبةِ أنْ ينخرطوا في التَّفكير التباعدي. **(العلوان، 2009، ص276).**

3) مهارات التعبير الإبداعي:

أعتمد الباحثُ إلى أختيار بعض المهارات التي أتفق حولها المختصون في مجال التَّعبير الإبداعيّ هي كالآتي:

أ. الأصالة (originality): هي المهارة التي توصل من يمتلكها إلى التَّفكير بطريقة أصيلة تساعده في الوصولِ إلى أفكارٍ جديدة أخرى تعززّ من قدرته على استيعاب المشاكل التي تواجهه ومعالجتها بعمق وأصالة، وتبرز أهمية تنمية هذهِ المهارة عند المتعلمين في جعلهم يفكرون بطريقةِ أصيلة تعينهم في البحثِ عن الأفكارِ الجديدة، وتساعدهم على فهمِ أفضل لما يتعلمون!. **(الحلاق، 2010، ص62).**
ب. الطلاقة (Fluency): ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكارِ الصحيحة والجديدة لمشكلةٍ تتميز بأنّها ذات نهاية حرة. وكذلك تعني بقدرة المتعلم على استخدامِ المخزون المعرفيّ عند الحاجة إليه: فهي تمثل الجانبِ الكمي للإبداعِ. **(البرقعاوي، 2012، ص61).**
ج. المرونة (Flexibility): وتتمثل هذه المهارة بقدرةِ الفرد على التَّفكير في اتجاهاتِ مختلفة تتضمن فئات مختلفة من الاستجاباتِ، على أنْ يكون إنتاجه يشمل أنواعًا متعددة من الأفكارِ، وكذلك إمكان تحويل تفكيره من مدخلِ لآخر، واستخدام مجموعة من الاستراتيجياتِ المختلفة. **(عياش، 2009، ص110).**
د. الإثراء بالتفاصيل: يقصد به البناء على أساسٍ من المعلوماتِ المعطات لتكملة بناء ما من نواحيهِ المختلفة حتى يصير أكثر تفصيلاً، أو العمل على امتداده في اتجاهات جديدة، أو هو قدرة المتعلم

على تقديمِ إضافاتٍ جديدة لفكرةٍ معينة، كما يمكنه أنَّ يتناول فكرة بسيطة أو رسمًا أو مخططًا بسيط لموضوع ما ثم يقوم بتوسيعه ورسم خطواته التي تؤدي إلى كونهِ عملاً كاملاً. **(العرنوسي، وتأميم، 2019، ص120).**

ه. 5)الحساسية للمشكلات: هي القدرة على إدراكِ مواطن الضعفِ أو النقص في الموقفِ المثير، فالشخصِ المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلاتِ في الموقفِ الواحد فهو يعي نواحي النقص ومواطن القصور بسبب نظرته للمشكلةِ نظرة غير مألوفة، حيثُ أنَّ الفرد لديه حساسية أكثر للمشكلةِ أو الموقف المثير من الفردِ العادي، ولذا فهو يسعى لحفظِ هذا التوتر الذي يسببه له هذا الإحساس بمحاولة الوصول إلى حلِ هذهِ المشكلة. **(عبد الباري، 2010، ص164).**

ثالثًا: التفكير التأملي:

إن الاهتمام الحديث بالتَّفكير التأمليّ في دولِ الغرب فيعود إلى عالمِ النفس الأمريكي **(جون ديوي John Dewey)** حيث أورد التَّفكير التأمليّ في كتابة **(كيف نفكر)** ويعرفه بأنّه: الاهتمام النشط المتواصل الواعي لأي معتقد أو افتراض من المعرفة في ضوء قواعد تدعمه أو استنتاجات تميل إليه. ويفترض **(ديوي)** أنَّ التعلم يحسن عملية التأمل. **(الريان، 2011، ص75).**

ومن جهة أخرى رأى بعض الباحثين أن التَّفكير الذي يتأمل فيه الطّالبُ الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف. **(الريان، 2006، ص121).**

1) أنواع التفكير التأملي:

أ. **التَّفكير التأمليّ الذاتي:** هو تفكير ذاتي عميق حول قضية أو ظاهرة يعمل على استدعاء الخبرات السابقة، لتشكيل منظومة فكرية استنادًا إلى خبراته الماضية.

ب. **التَّفكير التأمليّ الوصفي:** إذ يقوم الطالب بوصف الموضوع الذي يتأمله ويكفر فيه، فهو يعني بالإجابة على السؤال (ماذا يحدث؟)، إلا أنَّ عملية التأمل لا تكفي بسرد الحقائق والوقائع كما هي، بل تهتم بتحري الأوصاف المهمة، لمعرفة الخصائص الأساسية للموقف أو الحالة التي تتأمل فيه.

ج. **التَّفكير التأمليّ المقارن:** أما في هذا النوع يقوم المتعلم بمقارنة عدد من التفسيرات للموضوع من منظورات متعددة وفائدة المقارنة أنها تفتح المجالات والاحتمالات من مصادر شتى فينظر للموضوع من وجهة نظر المدرس أو ولي الأمر أو الطلاب أنفسهم، فهذا النوع من التأمل يسعى إلى البحث عن آراء أخرى لتنوير آرائنا المحددة أو تأكيدها أو رفضها.

د. **التَّفكير التأمليّ التقويمي:** في هذا النوع يسعى المتأمل لإعطاء أحكام، لذا ينظر إلى الموضوع في ضوء التفسيرات الأخرى آخذًا بنظر الاعتبار التغير إلى الأحسن بحيث يصبح السؤال المطروح بعد هذا ما هو السبيل الأفضل لأداء هذا العمل؟. **(البيضاني، 2018، ص64).**

2) مهارات التَّفكير التأملي:

يشتمل التَّفكير التأمليّ على خمس مهارات رئيسية وفيما يأتي ذكر لهذهِ المهارات:

أ. **التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية):** وهي القدرة على عرضِ جوانب المشكلة، والتعرف إلى مكوناتها سواء كان ذلك من خلالِ طبيعة مكوناتها أو إعطاء شكل يبين مكوناتها، بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريًا.

ب. **الكشف عن المغالطات:** وهي القدرة على تحديدِ الفجوات في الموضوعِ، وذلك من طريق تحديد العلاقات غير المنطقية أو غير الصحيحة، وكذلك تحديد بعض التصورات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية.

ج. **الوصول إلى الاستنتاجات:** وهي القدرة على التوصلِ إلى علاقةِ منطقية معينة من خلالِ رؤية مضمون الموضوع والتوصل إلى النتائجِ المناسبة؛ وذلك من خلالِ التمعن في كلِ ما يعرض من متشابهاتِ في الموقف التعليمي.

د. **إعطاء تفسيرات مقنعة:** وهي القدرة على إعطاءِ معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمدًا على معلومات سابقة أو على طبيعة الموضوع وخصائصه.

ه. **وضع حلول مقترحة:** ويقصد بها القدرة على وضعِ خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقويم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة. **(سعادة، 2011، ص132-133).**

رابعًا: علاقة التعبير الإبداعي بالتفكير التأملي:

إنَّ التَّفكير بشكل إبداعيّ يجعل من عمليةِ إنتاج الأفكار عملية ممكنة، فعندما نفكر بشكل إبداعيّ نكشف الأفكار والروابط بينهما، التي تضيء فائدة وإثارة، وهي في معظمها تستحق عملية الاكتشاف والتقصي والتوضيح، والتَّعبير، والتَّفكير عمليات نشطة متفاعلة، ونتعلمها من طريقِ اهتمامنا بها. فالكاتب مفكر مبدع، ومصمم للنصِ ضمن عالم من التأثيرات الاجتماعية والاختلافات الثقافية. إذ أنّ التَّعبير بطريقة تأملية تفيد الطلاب في أجزاء عمليات التحليل والتفسير للنتائج التي يتوصلون إليها من طريق التأمل في ما يكتبون على الورق بشكل قصص أو مقالات قصيرة، وكذلك من طريق عرض نتاجاتهم على زملائهم لمناقشتها عندما يكونوا غير متأكدين منها، فيتأكد لهم من تلك النتاجات أنهم يمتلكون أفكارًا جيدة، وتمكنهم من جمع أفكارهم قبل التّعبير عنها، كما أنَّ التأمل الفردي كأنشطة الكتابة والاشتراك في نشاط التَّفكير من طريق أثارة النقاش يعزز الإبداع وصقل الأفكار **(نوفل ومحمد، 2011، ص256-257)** ولا يقصد بالتَّعبير الإبداعيّ كتابة الحياة اليومية التي تتصدى لنقل معلومة بسيطة أو معنى طارئ؛ أنَّه تشكيل لعناصر الطبيعة على نحوٍ يحيل هذهِ العناصر إلى فنِ، ويتضح هذا المعنى من طريقِ الجدة في الفكرةِ، والعمق والتجديد في إبرازِ الصور المتخيلة، لذا فهو صورة من التَّفكير الإبداعي الذي يتطلب أفكارًا جيدة غير مألوفة، وأتباع أساليب جديدة لحل المشكلاتِ الطارئة.

(خصاونة، 2008، ص76-77).

خامسًا: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

1) الاستنتاجات:

أ. إن طلاب المدارس العراقية وخصوصًا طلاب (عينة المجتمع) يعانون من مشاكل في مادة التعبير الإبداعي.

ب. إن التعبير الإبداعي يساعد الطلاب على حل المشكلات اللغوية التي يعانون منها خلال كتابة القصة او المقالة000 إلخ.

ج. إن التفكير التأملي يساعد الطلاب في حل المشاكل الغير متسقة بعملية التعبير، وذلك من طريق ربطها بمجالات الحياة التعليمية أو الاجتماعية.

د. إن مهارات التفكير التأملي تعد من أهم مصادر التعبير الإبداعي التي تسهم في مساعدة الطلاب على تعديل وتحسين مهارات التعبير الإبداعيّ، وذلك من خلال الأفكار والمعاني الراسخة في أذهانهم.

ه. إن منظرين في دراسة التعبير والتفكير أكدوا أن التعبير له علاقة قوية بالتفكير التأملي لدى الطلاب خصوصًا، وأن التعبير الإبداعي ينشأ بسبب الصراع النفسيّ والعلمي الذي يبدأ عند الفرد منذ أيام طفولته، وهو بمثابة الحيلة الدفاعية لمواجهة الطاقات داخل الفرد.

2) التوصيات:

أ. على الكادر التدريسي اعتماد أساليب وطرائق تدريس تسهم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب.

ب. على المراكز الإرشادية في مديريات التربية تفعيل دول الإرشاد النفسي، لرفع وتنمية مهارات التعبير الإبداعي والتفكير التأمليّ لدى الطلاب.

ج. على الكادر التدريسي ضرورة معالجة مشكلة الطلاب في مادة التعبير الإبداعي.

3) المقترحات:

أ. إجراء دراسة مماثلة لمرحلة الدراسة المتوسطة وللصفوف كافة.

ب. إجراء دراسة مماثلة في كلتي التربية والتربية الأساسية.

ج. إجراء دراسة مماثلة على طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

د. إعداد برنامج تدريسي لتنمية مهارات التفكير التأمليّ لدى طلاب الصف الرابع الأدبيّ.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب العربية المترجمة:

1. البرقعاوي، جلال عزيز فرمان: **التفكير الناقد والإبداعي (دراسات نظرية – ميدانية)**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012م.
2. جاب الله، وآخرون: **تعليم القراءة والكتابة (أسس وإجراءات تربوية)**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.
3. الحلاق، هشام سعيد: **التفكير الإبداعي (مهارات تستحق التعلم)**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق – سوريا، 2010م.
4. حمدان، محمد زياد: **علم نفس النمو التربوي (مجالاته –نظرياته – تطبيقاته المدرسية)**، ط1، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م.
5. الخصاونة، رعد مصطفى: **أسس تعليم القراءة والكتابة**، ط1، سلسلة عالم الكتاب الحديث، وجدار الكتاب العالمي، أربد، الأردن، 2008م.
6. خوالدة، أكرم صالح محمود: **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018م.
7. دوفي، برناديت: **دعم الإبداع والخيال في سنوات الطفولة المبكرة**، ط1، تحقيق: بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2006م.
8. ديوي، جون: **المدرسة والمجتمع**، ترجمة: أحمد حسن الرحيم، ومراجعة، محمد ناصر، ط2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1978م.
9. الريان، محمد هاشم: **التفكير الناقد والتفكير الإبتكاري**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2011م.
10. الريان، محمد هاشم: **مهارات التفكير وسرعة البديهية وحقائق تعليمية**، ط3، مكتبة الفلاح، الكويت، 2006م.
11. سعادة، جودة أحمد: **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.

12. الطيطي، محمد حمد: **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
13. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري المقدادي: المهارات القرائية والكتابية وطرق تدريسها واستراتيجياتها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
14. عبد الباري، ماهر شعبان: **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
15. عبد عون، فاضل ناهي: **استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م.
16. العرنوسي، ضياء عويد حربي، وتأميم عبد ندة: **مدخل الوعي الأدبي في منظور طرائق التدريس**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019م.
17. عطية، محسن علي: **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
18. العلوان، أحمد فلاح: **علم النفس التربوي تطوير المتعلمين**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
19. العمرية، صلاح الدين: **التفكير الإبداعي**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2005م.
20. عياش، ليث محمد: **الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009م.
21. غباري، ثائر محمد، وخالد محمد ابو شعيرة: **أساسيات في التفكير**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.
22. قطامي، يوسف: **علم النفس التربوي والتفكير**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2011م.
23. المليجي، حلمي: **علم النفس العاصر**، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2002م.
24. نوفل، محمد بكر، ومحمد قاسم سفيان: **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.
25. والي، فاضل فتحي محمد: **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه – أساليبه – قضاياه)**، ط1، دار الأندلس للنشر والتوزيع، دار الحائل – المملكة العربية السعودية، 1998م.
26. وايتهيد، الفرد ونورث: **أنماط التفكير**، ط1، تحقيق: عبد المنعم عثمان المشايخي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

ثانيًا: المجلات والدوريات:

1. بريكيت، أكرم بن محمد بن سالم: **واقع التعليم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامه**، مجلة كلية التربية بالزقازيق، الجزء الأول، العدد(71)، مصر، 2011م.
2. الرفوع، محمد أحمد: **درجة توافر مهارات التفكير التأملي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن**، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، العدد(174)، جامعة الأزهر، مصر، 2017م.

ثالثًا: الرسائل والأطاريح:

1. البيضاني، محمد فيصل حسن: **مستوى طلبة المرحلة الإعدادية لمهارات التأمل الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة الأدب والنصوص**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العراق، 2018م.
2. التميمي، فاطمة مجيد محمد حسين: **التعبير التحريري وعلاقته بالذكاء اللغوي والتفكير الإبداعي عند طلبة الصف السادس الإعدادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق، 2015م.
3. جاروش، نسرين فاضل عبود: **أثر التدريب على مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التعبير**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق، 2014م.
4. جمعة، زينب مردان حمود: **أثر أسلوب الاشارة العشوائية في تنمية التفكير الابداعي والاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق، 2011م.
5. السميري، عبد ربه هاشم عبد ربه: **أثر استخدام العصف الذهني لتدريس التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، ديمياط، مصر، 2006م.
6. علي، ثابت كامل هادي: **أثر مهارات التفكير التأملي في الإداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2014م.
7. العيساوي، رهيف ناصر علي، وسيف سعد محمود: **مستوى استعمال مهارات الشكل عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التعبير الإبداعي**، مجلة فتح، العدد التاسع والخمسون، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ابن رشيد، 2012م.
8. الفرطوسي، صلاح عبد الله: **أثر استراتيجية (رافت –Raft) في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق، 2018م.
9. كطب، حميد محمود: **بناء برنامج قائم على حاجات طلبة المرحلة الاعدادية من اللغة الوظيفية والإبداعية في تنمية مهارات التعبير الكتابي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق، 201م4م.

رابعًا: المصادر الأجنبية:

1. Killion, j, p. and todnem, (1999): **process for personal theory building**, educational leaderships, vol: 48, no-6 ,g.r.
2. Shank, R.C. (1993): **creativity as a mechanical process perspective**, universe of go bridge.
3. Dewey,j: (1961) **Democracy and education** ,new york Macmillan.

التعبير الإبداعي وعلاقته بمهارات التفكير التأمليّ
لدى طلاب الصف الرابع الأدبي كربلاء أنموذجا ـ دراسة نظرية
الباحث تأميم خلف عبد ندة الطائي أ.د. إيمان عباس علي الخفاف

Creative expression and its relationship to reflective thinking skills The students of the fourth literary grade, Karbala, have a model - a theoretical study

الباحث تأميم خلف عبد ندة الطائي أ.د. إيمان عباس علي الخفاف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

Abstract:

Creative expression and contemplative thinking are two of the most important goals that societies strive to instill in their children, and after conducting numerous literary and scientific studies on the subject, The researchers discovered that middle school students' creative expression suffers from a strong decline in linguistic and creative output. They concluded that the deficiency in the levels of creative expression stems from shortcomings reflected by the lack of a systematic approach that relies on solid metrics to evaluate these skills and methods that Taking these abilities into consideration. taking into consideration the cognitive mental processes involved in reasoning and imagination As a result, creative expression is nothing more than a set of constructive processes, whether in form or content, that are the result of various contemplative and creative thinking styles. We can see the relationship between scientific thought and creative expression through (written) expression, and both are related to the experiences that a person has in his life, and both are related to the experiences that a person has in his life, if contemplative speech aids students in performing study and interpretation of the outcomes that they obtain through meditation in They write stories or short papers on paper, as well as introducing their observations to colleagues for review if they are unsure about them. If contemplative speech assists students in conducting research and understanding the effects of their meditation, They write stories or short articles on paper, and if they are unsure about their conclusions, they present them to colleagues for review.

Key words: expression, creativity, thinking, meditation**.**